



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : ANS WAHAF
Date : 14-3-96
Photo No. : 89

العالم يقترح لمصلحة بيريس

في رئيس الولايات المتحدة، ومعه معظم الزعماء الأوروبيين، ليقول ان
لم اجمع يقترح لمصلحة شمعون بيريس، وذلك في معزل عن اي اعتبار
دبلوماسي.

ما ليس طبيعياً، في المقابل، هو ان يبقى اطراف عرب على اهمالهم حجم
التزام الدولي الناجم عن منطق الربح والخسارة، فيأخذ بعضهم على عاتقه
بأن المبرر لمثل هذه التعبئة العالمية، فيما يقرر بعض آخر الامتناع عن
قائمة التأثير على مضمون هذه التعبئة مفضلاً التخفي وراء مبادئ يتم
لها كل يوم. ما ليس طبيعياً، في عالم يعرف كل كبير وصغير فيه ان
اللغة العربية على الرفض لم تعد تزن في المعادلة الدولية، هو ان يترك
بالتسوية" على سجيتهم وضعفهم لحظة يتواجدون في حلقة يضبط
انظمتها لمصلحة اسرائيل.

تغيب للبعض اعتبار قبول دول عربية عدة منطق التسوية ضلالاً. ربما.
بالتأكيد ليس خيانة بدليل ان سوريا، وهي "قلعة الصمود" كما هو
عرف عليه، تقيم افضل العلاقات مع مصر، فائحة طريق التسوية وراعيتهما
البيعية. ألا يتوجب اذاً منع هؤلاء "الضالين" من الانزلاق اكثر؟ ألم يكن
الاجدى استغلال وجود هذه الدول في منزلة بين منزلتين لتقوية موقف
الذين يريدون تحسين شروط التسوية؟

لما كانت هذه الاسئلة من دون معنى في ظل مهرجان الحمية القومية
التي نشاهده منذ يومين (والذي ستشدد وتيرته اليوم تحديداً عندما
تعلن لبنان مع نفسه"). لكن الامتناع عن طرحها هو الذي يحول حدثاً
حقاً حدثاً استثنائياً فيجعل طبيعياً تحويل "الاقتراح" لمصلحة بيريس
لغاية لمصلحة اسرائيل ومفاهيمها الامنية.

سمير قصير

عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية اليوم. حضر رئيس الولايات المتحدة
اس الجلسة.

استطاع الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية هذا المساء استعارة الصيغة
اعتاد تلاوتها منذ الطائف وزير الاعلام اللبناني بعد جلسات مجلس
الزعامة المعقودة في حضور رئيس الجمهورية وبرئاسته. يستطيع استعارة
الصيغة خصوصاً اذا كان من قراء الصحافة اللبنانية، لكنه لن يفعل. لانه
يقل: يكون قد ساهم في اعادة الحجم الطبيعي الى حدث أريد له ان
استثنائياً.

حدث طبيعي، حضور الرئيس الاميركي اجتماع الحكومة الاسرائيلية؟ نعم،
ليس بالضرورة بالمعنى الذي يفهمه القائلون ان اسرائيل ما هي الا
تحت حربة الامبريالية الاميركية.

حدث طبيعي، قمة شرم الشيخ؟ نعم، وان ليس بالضرورة بالمعنى الذي
يفهمه القائلون ان السلام الآتي الى المنطقة فرضاً هو مشروع اميركي جملة
بمجرد اتصال.

لنفس لحظة قدم الالتزام الاميركي بأمن اسرائيل، ومدى هذا الالتزام.
ليس أيضاً الرعاية الاميركية لمشروع التسوية كما آلت اليه بعد تحطيم
لغات العربية على الرفض. ولنكتف بحساب الربح والخسارة الذي يمكن
تجريبه اي زعيم عالمي عندما ينظر الى الشرق الاوسط على عتبة القرن
التي والعشرين. ذلك ان اي حساب من هذا النوع من شأنه اظهار مدى
مرر الذي سينجم عن تسليم الساحة الى من لم يفهم بعد حتمية
شوية، سواء كان عربياً او اسرائيلياً. من هذا المنطلق، يكون طبيعياً ان